

صغيرة

بِرَبِّكَ قُلْ لِي
أَفْتَنُهُ أَنْتَى بِلِحْظِكَ عَادَةً؟!
أَوَأَذُكَ مِثْلِي بِقَلْبِكَ عَادَةً؟!
بَنَصْرِ غُرُورِكَ بَيْنَ قُبُورِكَ
أَيُّ سَعَادَةٍ؟!.....

بِرَبِّكَ قُلْ لِي
أَخْلَفَ قَصِيدِكَ لَوَعَهُ أَنْتَى؟!
وَحَظُّ صِلَاتِكَ أَلْفُ شَهِيدَةٍ؟!
أَوْسَطَ بِلَادِكَ تُوقَدُ نَارُ
وَبَيْنَ عُيُونِكَ أَلْفُ شَرِيدَةٍ؟!
بِرَبِّكَ قُلْ لِي فَقَدْ أَخْبَرُونِي
بِأَنَّ جَمَالَكَ يَأْسُ وَحِيدَةٍ.....
وَقَدْ أَخْبَرُونِي

بَانَكَ تَعْشَقُ كُلَّ مَسَاءٍ
وَتُنْفِقُ عِشْقَكَ مِثْلَ سَمَاءٍ
وَتَقْطِفُ نَجْمًا لِيُثْبِتَ حُبَّكَ
وَتَدْمَعُ أَلْفًا لِتَغْفِرَ ذَنْبَكَ
وَتَرْسُمُ وَرْدًا عَلَى شَكْلِ قَلْبٍ
وَتَنْقُشُ حَرْفًا لِحَرْفٍ بِجَنْبٍ
وَتُوقِدُ شَمْعَكَ عِنْدَ سُحُورٍ
وَفَوْقَ الْبَحِيرَةِ زَوْقُ نُورٍ
وَكُلُّ حَيِّبَةٍ لَيْلٍ بِشَكْلِ
وَتَتْرُكُ أُخْرَى
وَتَعْشَقُ أُخْرَى
وَتَرْقُدُ وَحْدَكَ دُونَ عَنَاءٍ
بِرَبِّكَ قُلْ لِي
فَكَمْ حَذَرُونِي ... وَكَمْ أَخْبَرُونِي
وَكَمْ عَلَّمُونِي خِصَامَ السَّرِيرَةِ

وَكَمْ جُنَّ عَقْلِي بِمَا كَانَ قَبْلِي
وَكَمْ سَاوَرْتَنِي طُنُونُ كَثِيرَةٍ
وَكَمْ طَالَ لَيْلِي وَكَمْ لَحَ وَيْلِي
وَكَمْ جَرَجَرْتَنِي حَكَايَا الْأَمِيرَةِ
وَكَمْ أَنْبَتَنِي لِأَجْلِكَ أُمِّي
وَكَمْ قَالَ أَهْلِي بِأَنِّي صَغِيرَةٌ
أَنَا لَنْ أَبَالِي بِنَظَرَةِ أَهْلِي
وَلَا لَنْ أَبَالِي بِأَيِّ مَقَالٍ
أَنَا مَا بِبَالِي تَوَعُّدُ أُمِّي
وَبَيْنَ يَدَيْكَ أَنَا لَنْ أَبَالِي
كَفَانِي أَصَدَّقُ كَذِبَكَ قُلْ لِي
فَمَا قَدْ عَرَفْتُ كَذَا مِنْ جَمَالٍ